أرجوزة السملالي في الحساب

تحقيق: الاستاذ بديع الحصي

الناظم : ابو سالم سيدى ابراهيم بن ابى القاسم السملالى (*) ، وهو المنسوب الى «سملالة» التى هى قبيلة من قبائل جزولة فى السوس الاقصى (1).

المصادر : مخطوطة كتب فى صفحتها الاولى ما يلى : (شرح الشيخ الامام العلامة الهمام ابى العباس سيدى احمد بن سليمان الرسموكى على منظومة العالم الكبير التحرير الشهير ابى القاسم السملالى فى معرفة الفرائض والحساب وشرح تكملة الشارح المذكور ، رحمهما الله تعالى ورضى عنهما ونفعنا بهما آمين) .

اسمها (اجنحة الرغاب فى معرفة الفرائض والحساب) . وهى شرح لمؤلفه ابى العباس سيدى احمد بن سليمان الرسموكى على منظومة للسملالى .

عدد الورقات 39 ورقة مفككة ، عدد الاسطر فى كل صفحة 25 سطرا ، القياس 20 x 30 سم ، ترك له هامش بعرض 2 سم غير مكتوب عليه شيء .

اولها « الحمد لله الذى احصى كل شيء عددا ، ويسر للمؤمنين سبيلا رشدا ، والصلاة والسلام المترادفان . وبعد فاعلم ايها السراغب فى تحصيل المطالب ان علم الحساب من اجل العلوم النافعة ، لكونه ينتفع به فى مهمات المسائل الواقعة ، وقد الف فى ذلك العالم النبيل ابو سالم سيدى ابراهيم بن ابى القاسم السملالى القبيلة ، قصيدة فيها اربعة وثلاثون بيتا مشتملة على عمل الأعداد الصحيحة ، ثم ذيلتها بما يكمل مائة وعشرين بيتا قاصدا الانتفاع والنصيحة، وسميت مجموعها (باجنحة الرغاب فى معرفة الفرائض والحساب) وشرحتها شرحا كبيرا فيه اطناب لا يليق بالمنتهى من الطلاب ، فلخصت منه شرحا ثانيا بالسبك، قاصدا الانتفاع ، ثم ظهر لي ان فهمه ربما يصعب على مبتد قاصر الباع ، فاردت ان اختصر منهما هذا الشرح الثالث لينتفع به كل طالب قصير وسميته (مفتاح اجنحة الرغاب فى معرفة الفرائض والحساب) ، فقلت مستعينا بالذى لا معبود بالحق سواه — قال الناظم المذكور رحمه الله تعالى واياض عليه نعما تتوالى ، الحمد لله ... آخرها وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله اجمعين . لم يذكر اسم الناسخ ولا مكان النسخ ، الخط مغربي، الورق اصفر .

صاحب هذه المخطوطة محمد بوى بن بونّ ، ولاية آدرار ، مقاطعة آطار .

---

(1) السوس الاقصى بلاد تقع على المحيط الاطلسى فى المغرب الاقصى عاصمتها تارودانت اغادير .
(*) يرجى المعذرة لعدم ذكر تاريخ وفاته لعدم توفر المصادر لدي فى موريتانيا .

النسخة الثانية 35 ورقة مقياس 17،5 x 25 سم ، عدد الاسطر فى كل صفحة 29 سطرا ، ترك هامش بعرض 3 سم بعض الاوراق ناقصة ، البداية والنهاية غير موجودتين . صاحب النسخة هذه الشيخ البناتى من ولاية آدرار — آطار ، ويعمل كاتبا عند قاضى الشرع فى آطار .

الافكار التى وردت فى الارجوزة :

— الابيات من 1 الى 4 مقدمة
— الابيات من 5 الى 10 جمع الاعداد الصحيحة
— الابيات من 11 الى 15 طرح الاعداد الصحيحة
— الابيات من 16 الى 25 ضرب الاعداد الصحيحة
— الابيات من 26 الى 30 قسمة الكثير على القليل
— الابيات من 31 الى 34 قسمة القليل على الكثير

نص الارجوزة

1 الحمد لله العظيم المنعم
على ذوى العلم بجم النعم

2 ثم صلاته على محمد
وآله وصحبه والمُقْتَدِ

3 وبعد فالقصد بلا ارتياب
بيان بعض عمل الحساب

4 فهذه ارجوزة مختصرة
بينة ابياتها محبرة

* * *

5 باب وان الجمع ضم عدد
لعدد لقصد قرب المقصد

6 وقصدنا جمع منازل الى
منازل فكثرن او قللا

7 وراع ترتيب السطور وضع
ثم نظيرا لنظير اجمع

8 فان وصلت عشرة بالجمع
فخص صفرا وحده بالوضع

9 وخص واحدا به ان حصلا
وعشرات لمحلها انقلا

10 ثم اختباره بطرح سطر
من خارج يبقى اخوه نادر

* * *

11 باب وان الطرح حط عدد
من عدد اكثر ذى تزيد (1)

12 ورتب (2) السطور فيه واطرح
كل نظير من نظير تفلح

13 فان يك المطروح منه صفرا
او عددا بقلة قد يدرى

14 فاحمل عليه عشرة من عدد
وواحدا بعد بمطروح زد

15 واجمع اذا اختبرت مطروحا الى
باق ترى المطروح منه مجملا (3)

* * *

16 القول فى الضرب وكيف يعمل
وما به عرفه من يعقل

17 والضرب (4) جمع احد الاعداد
بقدر ما فى الثانى من آحاد

18 وقصدنا الضرب بنقل كملا
ووجهه اذا اردت العملا

19 ان تضع المضروب فى سطر على
وما به يضرب منه اسفلا

20 واول (5) المضروب فيه نزلا
تحت اخير ما بسطر اعتلى

21 وآخر الاعلى اضربن فى الاسفل
وابدأ بمنتهاه حتى الاول

22 وقهقر الاسفل تحت ما يلي
واضربه فيه تابعا للعمل

23 وكل منزل ضربته احملا
عليه ما وضع فوق اولا

---

1) وردت فى النسخة الثانية «تزايد»
2) وردت فى النسخة الثانية « فرتب »
3) واضح وجلى وظاهر
4) وردت فى النسخة الثانية « جعل »
5) وردت فى النسخة الثانية « فاول »

24 وهكذا تفعل فى ما غبرا (6)
حتى تتم ما بعلو سطرا

25 وسبره (7) بقسم خارج على
احد شطربه اخاه قد جلا

* * *

26 باب وان قسمت ساقد كثرا
بما عليه القسم تحت سطرا

27 و لا تسطر عددا قد عظما
تحت الذى بقلة قد علما

28 وتحت اولى السفل تلقى عددا
تضربه فى كله وما بدا

29 تغنى به ما فوته قد رسما
او تبقى ما السفل عليه قد نما

30 وسم ما بقى بلا امتراء
مما عليه القسم باعتناء

* * *

31 فصل وان على كثير قسما
نزر فذا تسمية قد علما

32 وان ترتب الذى قد كثرا
فاقسم على اضلاعه ما نزرا

33 وان يكن بالانغلاق وسما
فباشتقاق (1) سم منه وافهما

34 فهاكموها يا بنى الاداب
محكمة واضحة الابواب

* * *

35 يقول احمد الضعيف المنتسب
الى سليمان متما ما نسب

36 الى ابى سالم المللى
العالم الفصيح فى اللغا

37 سيرهما بضرب خارج علم
فيما عليه القسم يبدو ما قسم (2)

---

6) مضى ، 7) اختياره

1) اذا كانت الصورة والمخرج اوليان فيما بينهما مثل $\frac{3}{11}$ فحينئذ تسمى الكسر سبعة من احد عشر

2) سننشر ارجوزة الرسموكى المتممة لهذه الارجوزة بعون الله .